**جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة**

**كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية**

**قسم العلوم الاجتماعية**

**شعبة علم الاجتماع**

**محاضرات مقياس علم الاتصال**

**للسنة الأولى ماستر علم الاجتماع الجريمة و الانحراف**

**إعداد الأستاذة : مصبايح فوزية**

**مدخل :**

الإنسان اجتماعي بطبعه فكل الأحداث والظواهر من صنيع سلوكياته وعلاقاته الاجتماعية التي تطبعها الحاجة في اغلب الأحيان والاتصال احد المكونات الأساسية في تلك الطبائع واحد العناصر الضرورية في تشكيل الظواهر والأحداث الإنسانية فقد نشأ الإنسان في حياة جمعية أيا كان نطاقها أو أيا كانت الأهداف التي يسعى إليها فالمجتمع هو الحياة بذاتها والمجتمع حقيقة جوهرية في حياة الأفراد فبدون المجتمع لا يستطيع الفرد بذاته أن يستمر في الحياة فهو الذي يجعل الحياة الاجتماعية ممكنة ولاشك أن طائفة من الظواهر والأوضاع تنشأ من اجتماع الأفراد و من تقابل عواطفهم ورغباتهم و من تبادل أفكارهم و أرائهم و تتبلور هذه الطائفة في العادات والتقاليد وقواعد السلوك ثم النظم و التشريعات الاجتماعية ومحور جميع الظواهر الاجتماعية هو الاتصال بجميع مكوناته وعناصره و أشكاله ووسائله .

**المبحث الأول : في دلالة الاتصال و الإعلام :**

**1- ماهية الاتصال :**

یعتبر الاتصال من أقدم أوجه نشاط الإنسان، وهو من الظواهر المألوفة لدینا أكثر من أي شيء أخر، وهذه الكلمة السحریة اتصال تعني أشیاء كثیرة عند كثیر من الناس و لكن عدم وجود تعریف جامع مانع لمفهوم الاتصال أمر یبعث على الدهشة، فقد تعددت معاني كلمة اتصال كما یستخدمها كل من الفرد العادي أو الباحث المتخصص في لغة الحیاة الیومیة أو العلمیة أو المفكر الاجتماعي في الوقت نفسه.

فالاتصال: یقصد به انه اتصال ذاتي أو فردي أو جماهیري أو حضاري، كما قد یؤخذ على سبیل المثال لیعكس معان أخرى مثل : اتصال هاتفي اتصال سلكي ،اتصال لا سلكي ،اتصال إذاعي، أو عن طریق الانترنت، كما قد یقصد بالاتصال بأنه اتصال سیاسي أو اجتماعي أو ثقافي أو لغوي أو عاطفي أو جنسي أو اتصال حسي أو شمي وما إلى ذلك من دلالات ومعاني متعددة تظهر من خلال لغة الحدیث أو الجمل و العبارات وما یهدف بالفعل من كلمة اتصال حسب الوقت أو الموقف أو طبیعة الاستجابة أو نوعیة الاتصال.

و یتناول علماء الاجتماع الاتصال بوصفه عملیة اجتماعیة، حیث یستخدم لوصف عملیة التفاعل الإنساني، فقد عرفه بعضهم بأنه: العملیات التي یؤثر عن طریقها الأفراد فیمن حولهم، و نظر البعض خاصة علماء السیاسة إلى المجتمعات على أنها نظم اتصال. أما عالم الاجتماع**" شالز كوليه** "فيقر بأن الاتصال يعني ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية و تنو و تتطور الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان .

فالاتصال هو تلك العملية التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم و العلاقات المتضمنة فيه .

**1-1- خصائص الاتصال :**

یتمیز الاتصال شأنه شأن العملیات الاجتماعیة والإنسانية الأخرى، بجملة من الخصائص نوردها كالأتي :

- الاتصال عملیة دینامیكیة : أي أن كل فرد في المجتمع یؤثر و یتأثر بالرسائل الاتصالیة التي تهدف إلى التأثیر على المعلومات أو الاتجاه أو السلوك.

- الاتصال عملیة مستمرة : فالاتصال حقیقة من حقائق الكون المستمرة إلى الأبد فلیس لها بدایة أو نهایة فنحن في اتصال دائم مع أنفسنا و مجتمعنا و الكون المحیط بنا.

- الاتصال عملیة دائریة : ذلك أن عملیة الاتصال لا تسیر في خط واحد من شخص إلى آخر، بل تسیر في شكل دائري حیث یشترك الناس جمیعا في الاتصال في نسق دائري فیه إرسال و استقبال واخذ وعطاء و تأثیر وتأثر یعتمد على استجابات المرسل و المستقبل.

- الاتصال عملیة لا تعاد : حیث تتغیر الرسالة الاتصالیة بتغیر الأزمان والأوقات والجمهور المستقبل، وكذا معناها فرسائل الأمس الاتصالیة لیست كرسائل الیوم أو الغد فمن غیر المحتمل أن ینتج الناس رسائل متشابهة في الغالب في الشكل والمعنى عبر الأزمان المختلفة لأن الكلمات والمعاني والحیاة عموما كلها في تغیر مستمر.

- الاتصال عملیة لا یمكن إلغاؤها : لأنه لیس من السهل إلغاء التأثیر الذي یحصل من الرسالة الاتصالیة و إن كان غیر مقصود كزلة اللسان أو الخطأ في تحیز الزمان أو المكان أو الموقف الاجتماعي.

- الاتصال عملیة معقدة : الاتصال عملیة تفاعل اجتماعي تحدث في أوقات وأماكن ومستویات مختلفة، فهي عملیة معقدة لما تحویه من أشكال وعناصر وأنواع و شروط یجب اختیارها بدقة.

**1-2- أنواع الاتصال :**

**1-2-1- الاتصال من حيث اللغة المستخدمة :**

**أ- الاتصال اللفظي :** هو الذي يكون منطوقا يتداركه المستقبل بحاسة السمع و تطور حينما أصبحت المجتمعات قادرة على صياغة كلمات ترمز إلى معان محددة والاتصال اللفظي يجمع بين الألفاظ المنطوقة و الرموز الصوتية .

**ب- الاتصال الغير اللفظي :** وينقسم إلى :

\* لغة الإشارة : تتكون من إشارات بسيطة و معقدة .

\* لغة الحركة أو الأفعال : تحتوي على جميع الحركات التي يقوم بها الإنسان لينقل إلى غيره ما يريد من معان مشاعر إيحاءات .

\*لغة الأشياء : التي يقصد بها دون ما سبق من الاتصال كالملابس التي تنقلنا من زمن إلى آخر ، تعابير الألوان (علم الجزائر ) .

**1-2-2- الاتصال من حيث حجم المشاركين في العملية الاتصالية :**

**أ- الاتصال الذاتي :** يحدث بين الفرد و نفسه أي أن الفرد يناقش نفسه (مرسل – مستقبل )عندما يقرا كتابا ويساعد في توجيه و تشكيل الاتجاهات والرؤى .

ب- الاتصال الشخصي : تبادل المعلومات والأفكار الاتجاهات والمهارات يتم بطريقة مباشرة (وجها لوجه) مثل الاتصال الشفهي بين العائلة ، الجيرة ، المؤتمرات .

ج- الاتصال الجماعي : يقوم بتوصيل الرسالة إلى المستقبل أكثر من فردين مثل برنامج للمناقشة عبر التلفزيون ، المؤتمرات .

د- الاتصال الوسطي : كونه يحتل مكانا وسطا مثل الاتصال بالهاتف ، التلكس ، الراديو ، الفيديو .

ذ- الاتصال الجماهيري : هو بث لرسائل واقعية أو خيالية على أعداد كبيرة من الناس يختلفون فيما بينهم من النواحي الاقتصادية و الاجتماعية .

**2- مفهوم الإعلام :**

یعرف الدكتور عبد اللطیف حمزة الإعلام بقوله : هو تزوید الناس بالأخبار الصحیحة والمعلومات السلیمة و الحقائق الثابتة التي تساعدهم في تكوین رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات ،بحیث یعبر هذا الرأي تعبیرا موضوعیا عن عملیة الجماهیر واتجاهاتهم و میولا تهم وبحسب هذا الرأي نجد بأن الغایة الوحیدة من الإعلام هي الإقناع بنشرها وذلك عن طریق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصائيات ونحو ذلك. من جهته یرى الدكتور عبد الرحمان عزي بأنه یقصد بالإعلام عامة: سیرورة انتقال المعلومات من مصدر إلى آخر ،و یرمز الإعلام في علوم الإعلام و الاتصال إلى ما تبثه وسائل الاتصال من صحافة مكتوبة و سمعیة بصریة مرئیة من محتویات إخبارية ثقافیة اجتماعیة و ترفیهیة إلى قطاع واسع من المجتمع .

**3- الفرق بين الإعلام و الاتصال :**

- الإعلام خاصية إنسانية تتم عبر تفاعل إنساني ( البشر ) أما الاتصال فهو اشمل يغطي الكائنات الحية الأخرى في تفاعلها .

- الاتصال قد يستعمل عدد لا متناهي من الوسائل أما الإعلام فهو وظيفة وسائل الإعلام الجماهيرية من جرائد و إذاعة و تلفزيون .

- يقتصر الاتصال على طرفين (جماعة ، كإلقاء خطبة يوم الجمعة ) بينما الإعلام يخاطب حشود كبيرة من الجماهير .

**المبحث الثاني مؤسسات الاتصال القديمة :**

**أولا : المسرح**

**1-1 تعريف المسرح :**شكل من أشكال الفنون يؤدى أمام المشاهدين يشمل كل أنواع التسلية من السيرك والمسرحيات وهناك من يعرفه أنه شكل من أشكال الفنون يترجم فيه الممثلون نصا مكتوبا إلى عرض تمثيلي على خشبة المسرح ويقوم الممثلون بمساعدة المخرج على ترجمة شخصيات ومواقف النص التي ابتدعها المؤلف.

**1-2- مكونات المسرح :**

\* المشاهدون : الجمهور فالمسرح لا يكتمل إلا بوجود الجمهور .

\* المنتج : المسئول الأول عن نجاع العرض أو فشله .

\* المخرج : هو المسئول عن قوة العرض والإشراف على التدريبات والتنسيق باقي الجهود .

\*الممثلون :هم من يجسدون النص وتقديمه للجمهور.

\* الصالة :الجزء الذي يجلس فيه المشاهد خلال العرض

\*خشبة المسرح : الجزء من الصالة تنقسم إلى : المسرح الوجاهي :الأماكن وهو الأكثر شيوعا .- المسرح الدائري :الذي يحيط به الجمهور من الجهات الأربعة .-المسرح المرن : و هو قابل للتغيير في الأمكنة المخصصة للعرض والمشاهدين .

\*الديكور : فن المناظر الذي يعكس اللون والصورة في العمل المسرحي .

**1-3- تأثير المسرح كمؤسسة للاتصال وتفاعلاته الاجتماعية :**

تتكرر المقولة الشهيرة " أعطني خبزا و مسرحا أعطيك شعبا مثقفا " والتي تدل على أهمية المسرح كأحد منابر الأدب والثقافة ومختلف الفنون وهو احد أهم الوسائل الإعلامية التي ترقى بالمتلقي وتساعده على ترسيخ الهوية الوطنية وهو الساعي دوما لتوفير الحلول للمشكلات المجتمع وخصوصا ما يندرج تحت التنشئة الاجتماعية صانعا بذلك مرآة واضحة الملامح بمحاسنه وسيئاته ويحفزه بخطاب مؤثر جدا للتغيير .

-فالمسرح ينمي السلوك وتكوين شخصية الفرد في جوانبها إذ يرى المختصون الاجتماعيون أن دخول المسرح إلى الحياة الاجتماعية سواء في إطار ديني اجتماعي سياسي جعله يدخل في التدريب الواعي للفرد عبر محاكاته لأحاسيس هذا الفرد ويتفق المهتمون بالتربية الحديثة بأهمية المسرح المدرسي ودوره الفعال في مساعدة المتمدرس لكي يصبح إنسان سويا قادرا على خدمة نفسه ووطنه.

- يبني المسرح جسور التواصل والالتقاء بين أفراد المجتمع ويطور معارفه ،باعتباره فن مجلوب إلى ديارنا العربية فان جذوره لازالت غير مثبتة بسطح التربة الاجتماعية وكذلك الكتابات المسرحية غالبا ما تتعامل مع المواضيع التي ربما تلق رواجا كبيرا .

**ثانيا – المكتبة باعتبارها مؤسسة اتصالية :**

تعتبر المكتبة ثمرة من ثمرات النضج الثقافي ووجدت المكتبات عندما ظهرت المسجلات المكتوبة في تنظيم العلاقات الإنسانية ويمكن القول بأن المكتبات القديمة كانت بالضرورة أماكن لحفظ الوثائق والأرشيف من اجل تيسير عمليات التجارة أو إدارة الدولة أو بث المعتقدات وتوصيلها إلى الأجيال المتعاقبة ،لقد أنشئت المكتبة بواسطة النخبة أو الصفوة ومن اجلهم أيضا ولكن المكتبة بدأت من القرن التاسع عشر تقوم بمسئوليتها نحو الجماهير العريضة ،كما فرٌضت على المكتبات حراسة ورقابة شديدة لأنها تحتوى على معلومات تراها النخبة معلومات سرية وحيوية للدولة وتطورت عمليات الحفظ والتنظيم والنشر خلال هذه القرون لتكون "مهنه المكتبات" ، كما تولت المكتبات خلال مئات السنين مسئوليه حفظ وتنظيم وتشجيع استخدام الإنتاج الفكري الإنساني المتزايد .

**2-1- تعريف المكتبة :** هي مؤسسة علمية ثقافية وتربوية واجتماعية تهدف إلى جمع مصادر المعلومات بمختلف أشكالها (المطبوعة ،غير المطبوعة ) وتنميتها بالطرق المختلفة وتنظيم هذه المصادر وترتيبها من خلال عملية الفهرسة والتصنيف واسترجاع المعلومات المطلوبة بأسرع وقت ممكن وتقديمها إلى القراء والباحثين عن المعلومات من خلال مجموعة من الخدمات العامة التي يقوم عدد من العاملين المختصين والمؤهلين على العمل في مجال المكتبات .وفي تعريف آخر هي عبارة عن غرفة أو مجموعة من الغرف تحتوي على مجموعة من الكتب والمواد الأخرى بهدف استخدامها من قبل عامة الناس أو من قبل فئات مخصصة أو مجموعة تابعة لهيئة أو جمعية أو ما شابهها .

**2-2- عوامل ظهور المكتبة :**

- غزارة التراث الثقافي

- السرعة التي انتشرت بها المطابع

- نقل التراث الأجيال السابقة إلى الأجيال الحاضرة واللاحقة .

-أن كل مجتمع بشري يريد أن يحتفظ بصبة لماضيه وحاضره .

**2-3- وظيفة المكتبة :**

-تبسيط التراث الثقافي للأجيال السابقة وإضافة كل جديد وتسجيل كل ما تبتكره الأجيال الحاضرة من معارف وعلوم .

- تتيح الفرصة لكل فرد أن يتحرر من قيود المجتمع والاتصال ثقافيا ومعرفيا وتوحيد ميول الثقافات المختلفة .

**2-4- أنواع المكتبات :**

**\*- المكتبة الوطنية** : وهي **المكتبات** التي تقوم الدولة بإنشائها ، ويمنع إخراج الكتب منها وإعارتها ، ويكون الإيداع القانوني فيها شرطا إجباريا يلزم به الناشر أو المؤلف ، أو المطبعة ، والتي يجب أن تزود **المكتبة** بعدة نسخ مجانية مثل مكتبة الحامة ، مكتبة الكونغرس .

\*- **المكتبة العامة** : وهي **المكتبات**التي توفر جميع أنواع الكتب للناس ، وبإمكان أي شخص الدخول إليها ، وقراءة أي كتاب موجود فيها دون أي قيد أو شرط مثل مكتبة البلدية .

\*- **المكتبة المتخصصة** :  وهي **المكتبة** التي تختص بنوع واحد من أنواع المعرفة ، كالجانب الأدبي أو الجانب التاريخي أو العلمي أو الفلسفي أو أي جانب من جوانب العلوم الأخرى ، وتكون هذه المكتبات تابعة لجهة معينة ، وتكون النوع الذي تقدمه متعلقا بنشاط المؤسسة .

\*- **المكتبة المدرسية** : وهي **المكتبة** المتواجدة في كل مدرسة ، وتضم هذه **المكتبة**عددا من الكتب التي تتناسب مع المرحلة الدراسية للمدرسة ومناهجها .

\*- **المكتبة الخاصة** : وهي **المكتبات** التي تقوم العائلات في إنشائها في منازلها ، ويعد هذا النوع من أقدم أنواع **المكتبات** .

\*- **المكتبة الجامعية** : وهي **المكتبات** التي تغطي كافة الاختصاصات التي تدرسها الجامعة ، حيث تحتوي على كمية كبيرة من المصادر والمراجع التي تقدم الفائدة للطلاب .

\*- **المكتبة الفرعية** : وهي **المكتبة** التي تساهم في توفير الخدمات الثقافية للباحثين الذين يجدون صعوبة في أخذ المعلومات من المكاتب العامة .

\*- **المكتبة المتنقلة** : وهي عبارة عن **مكتبة** توضع في عربة تتنقل من مكان لآخر لتغطية الأماكن التي لا يوجد فيها **مكتبات** .

\*- **المكتبة الإلكترونية** : ويعد التقدم التكنولوجي الذي شهده هذا العصر سبب ظهورها ، وتعد من أسهل **المكتبات** استخداما وبإمكان الباحث الاستفادة منها متى ما أراد .

**2-5- تأثيرات المكتبة وتفاعلاتها الاجتماعية والثقافية :** تمثل المكتبة حاجة ثقافية واجتماعيةفهي المركز المهم للنشاط السوسيوثقافي ويظهر تأثيرها الاجتماعي من خلال دعم الروابط الاجتماعية مثل توعية المجتمع وتقريب وتوجيه المواقف والثقافات وغرس القيم الأخلاقية وتحطيم الحواجز الوهمية المسببة للتباين الطبقي والمذهبي والطائفي، فالمكتبات على اختلاف أنواعها وأهدافها فهي تعمل على حفظ التراث مختلف الشعوب من معلومات ومعارف وأفكار والحفاظ عليه فالمكتبة تلعب دورا مهما وبارزا في حياة جميع البشر وهي من الدعائم الأساسية لما بها من معارف ومعلومات والإفادة بها لمن له حاجة فيها فالمكتبة كنز لا يفنى مادام العلم والبحث العلمي قائمون.

**المبحث الثالث :مؤسسات الاتصال الجماهيري :**

**أولا : الصحافة :**

**1-1- تعريف الصحافة :**

هي الخبر والمقال فالخبر هو الذي يعكس بصدق وشرف صورة الأحداث اليومية في مجتمعنا الداخلي، وفي العالم بأسره، والمقال هو الذي يدفع عنا حملات الافتراء في الخارج، ويكشفنا للناس، ويعرض وجهة نظر .

هي مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات و يعلق عليها وفي معجم الرائد هي فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها وللصحافة مهام منها الكشف عن الحقيقة والتأثير في الرأي العام ، التعبير عن جمهور الشعب وصناعة التاريخ أما فيما يخص استعمال كلمة صحافة بنوعيها الجريدة والمجلة في البلاد العربية فقد تنوع في بداية الأمر يأخذ تسميات مثل الحوادث أو الفوائد (لبنان) القرطاس (مصر ) رسائل إخبارية (الجزائر) ثم استقر الأمر على كلمتي صحيفة أو مجلة .

**1-2- تعريف الجريدة (الصحيفة ) :**

فهي نشرة دورية غير مغلفة تصدر في فصول منتظمة وتقوم بصفة أولية بنقل الأخبار، ومعظم الصحف تصدر كل أسبوع، ولكن بصفة عامة يسمى المنشور مجلة إذا كان مغلقا بغلافين، وتتنوع محتويات الصحيفة بين الأخبار والرياضة و الفنون ،الأدب ،اهتمامات المرأة ويوجد مجال للترفيه الكلمات المتقاطعة ، الكاريكاتير ، النحت ، النكت ويحدد مؤرخ الصحافة الأمريكي " أدوين أميري" معايير للجريدة :

\* أن تنشر أسبوعيا على الأقل .

\* إن تطبع ميكانيكيا وان تكون متاحة للناس في كل جوانب المجتمع وفئاته .

\*أن تنشر الأخبار ذات الاهتمام العام وان يستطيع قراءتها من تلق تعليما عاديا .

\*أن ترتبط بوقتها وتكون مستقرة عبر الوقت .

**1-3- أنواع الجرائد :**

\*جرائد يومية : كل يوم عدا الأعياد ونهاية الأسبوع .

\* جرائد أسبوعية : تصدر مرة في الأسبوع

\* جرائد دولية أو عالمية : تخص شريحة عريضة من القراء عالميا

\* جرائد الكترونية :ويحصل قراءها على المعلومات عن طريق الشبكة العنكبوتية

\*جرائد أخرى : دينية ، حزبية ، رياضية ، ثقافية ، اجتماعية

**1-4- أهمية الجرائد :**

-الاطلاع على ما فيها من أخبار كما تقوم بعملية التسلية والإقناع والترفيه .

- تستعملها السلطات الرسمية في جميع البلدان كسلاح قوي للدفاع عن أفكارها السياسية .

**1-5- أهمية الصحافة في المجتمع :**

\* يتجلى دورها في نقل الخبر و الرأي التحليلي حسب توجه كل جريدة ، كما تعرض اتجاهات سياسية و أرائها في حل المشكلات الاجتماعية المختلفة كذلك لها القدرة على الإبداع والإقناع في بث الأفكار إلا أن ما يعاب عليها أنها لا تعط السرعة في الخبر .

**\*تسلط الضوء على مكامن الخلل والمشاكل التي تحدث في الدولة، فكل شيء يحدث في الدولة يمكن من خلال الصحافة أن يتم الكشف عنه وملاحقته إلى أن يتم تصويبه وعلاجه.**

**\*وسيلة هامة في الكشف عن الفساد وملاحقة الفاسدين وإثارة قضايا الرأي العالم التي تهم أفراد الشعب كافّة، كون قضايا الفساد تعتبر من القضايا المهمة التي من الممكن أن تؤثر على مسيرة الدولة الاقتصادية.**

**\*تعتبر واحدة من أهم الأمور التي تشكل الرأي العام إزاء موقف هام تتبناه الدولة خاصة في أوقات الحروب والنزاعات، فإذا كانت الصحافة مسيطراً عليها من أجهزة الدولة فإنّها ستعمل جاهدة على تبني وجهة النظر الرسمية ,أمّا في حال كانت الصحافة حرة ونزيهة فستعبر عن القناعة الداخلية وعن وجهة نظر الشعب بشكل أساس .**

**\* يمكن أن تزوّد القارئ بالمعلومات الضرورية والتحليلات المهمة التي تفيده في أي موضوع من المواضيع المختلفة التي يبدي اهتماماً بها، فالصحافة تعتبر مجمِّعة لكافة المجالات المختلفة التي تهم المواطن العادي.**

**\* يمكن للإنسان من خلالها بشكل خاص ومن خلال وسائل الإعلام بشكل عام أن يعرف الأحداث المختلفة التي تجري في مختلف بقاع العالم، ذلك أنّ كل هذه الأحداث المختلفة قد تؤثر بشكل أو بآخر على حياة المواطن العادي في دولة معينة من الدول خصوصاً في أوقات النزاعات أو الخلافات .**

**1-3- المجلة :**

هي من الوسائل الاتصالية الجماهيرية الكتابية المتخصصة أو غير ذلك تصدر دوريا (أسبوعيا ،شهريا، فصليا ، سنويا) إلى غاية خمسة سنوات تتماشى مع مستجدات الحياة وتتلاءم ومتطلبات واحتياجات القارئ وذوقه .

**1-3-1 أنواعها ومميزاتها :**

\*المجلات المتخصصة : اقتصادية ، رياضية ، صحية ، تماشيا مع روح العصر .

\* المجلات العامة : وهي الأكثر رواجا وشيوعا .

\*المجلات المهنية : الزراعة ، الميكانيك ، الخياطة بالإضافة إلى المجلات المحلية والدولية .

ومن مميزاتها أنها تخاطب الجمهور عن طريق الكلمة المطبوعة أو الصورة كما لديها وقت كاف للتعمق في الموضوعات بطريقة علمية ، كما أنها منبر للنقاش ويمكن قراءتها أكثر من مرة والاحتفاظ بها ، كما أنها وسيلة مكملة لوسائل الإعلام إذ تعمل على تعميق الروابط الثقافية بين القراء .

**ثانيا – الفرق بين الجريدة والمجلة :**

المجلة تعتمد على الصورة أكثر خاصة الملونة وكثرة المقالات والبحوث السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتحقيقات الصحفية كما إن محرريها أكثر عمقا في التفكير من محرري الجريدة لتمتعهم بهامش أو متسع زمني اكبر (أسبوع على الأقل ) .وهناك من يحدد أوجه الاختلاف في ثلاثة معايير :

- يتعلق بالفترة الزمنية لتتابع الصدور ،فالصدور اليومي أو الأسبوعي للصحيفة ما كونها جريدة .

- والثاني يتعلق بالمادة التحريرية ، ففي الجريدة يكون الخبر في المحل الأول ، و في المجلة يكون المقال في أشكاله المختلفة ، والتقرير الصحفي والريبورتاج والصور والرسوم و الطرائف و القصص .

- والمعيار الثالث يتعلق بالحجم ، وقد درجت الجرائد أن تكون في حجم اكبر كما درجت المجلات خلال تاريخها العالمي أن تكون في حجم اصغر على الرغم من صدور صحف يومية بالحجم النصفي ( التابلويد) على الرغم من صدور المجلات بحجم الصحف اليومية .

**ثالثا – وكالات الأنباء :**

مؤسّسات حكومية أو تعاونية أو خاصة، تعمل في مجال جمع الأخبار والمعلومات وإمداد المؤسسات الإعلامية وغيرها مقابل أجر هي وكيل عن المؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية في جمع المعلومات والأخبار والصور والتقارير التي تحتاجها وسائل الإعلام الجماهيري للقيام بوظيفتها في إعلام الجمهور بما يقع من أحداث في إمداد بالمعلومات التي يبنى على أساسها قراراته ، هي إحدى الصناعات المغذّية لصناعة الصحافة والإعلام، وبالتالي فإنّ وكالة الأنباء ليست وسيلة إعلام في حد ذاتها؛ لأنّها لا تتوجه إلى الجمهور العامّ. ويمكن تعريف وكالة الأنباء بأنّها مؤسسة تقدم خدمة إخبارية تعنى بجمع الأخبار وتغطية الأحداث بالكلمة والصوت والصورة، وتعمل على توفير خدماتها الإخباريّة إلى جميع المؤسسات الإعلاميّة كالصحف والإذاعة والتلفزيون والشبكة العنكبوتية.

أنشأت وكالة الأنباء الجزائرية في الأول من ديسمبر سنة 1961 ، في غمار حرب التحرير الوطنية ، لتكون صوت الثورة الجزائرية في الساحة الإعلامية الدولية ، و كدعامة لثورة أول نوفمبر 1954 في 19 نوفمبر 1985 أصبحت وكالة الأنباء الجزائرية مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي و نزعة اجتماعية ثقافية ، في 20 افريل تحولت مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي و تجاري و بدأت ما يعرف بالتكنولوجيا الجديدة . و في جانفي 1993 استقرت وكالة الأنباء الجزائرية مرة أخرى بمقرها الجديد في حي القصبة ، و بدأت معركة ما أصبح يعرف بالتكنولوجيا الجديدة ، هكذا في الأول من جانفي 1994 ، بدأت الوكالة في وضع نظام التحرير الذي يعمل بالإعلام الآلي ، و في 25 افريل 1995 بدأت توزيع أخبارها بصورة آلية . على مستوى التحرير المركزي يجري جمع الأخبار و معالجتها عن طريق 12 قسما على رأس كل منها رئيس التحرير و هي : السياسي ، الاجتماعي ، الثقافي ، الرياضي ، التحليل ، الجهوي ، البحث و التحقيق ، الاقتصادي ، بنك المعلومات الدولي ، الترجمة ، و الانترنت.

**3-1- أنواع وكالة الأنباء :**

\* عالمية : تتميز بكثافة وتنوع الخدمات الإعلامية التي يقدمها .

\*جهوية : تتعدى نشاطاتها الإخبارية بلدها الأصلي وبعض الدول الأجنبية (المغرب ، تونس ، الجزائر ).

\*محلية : يتركز نشاطها في بلدها الأصلي .

\* متخصصة : هذا النوع لا يمكن مصادفته في الدول ذات النشاط الإعلامي الواسع والمستوى الإعلامي المتخصص الناضج وهذه الوكالات تأخذ بعين الاعتبار المصالح الأساسية لبلدها الأصلي مهما كانت طبيعته نظامه السياسي .وتقوم وكالات الأنباء بعملين أساسيين هما جمع الأخبار و نشرها .

**رابعا- اثر مؤسسات الاتصال الجماهيري في مجالات الحياة الاجتماعية و الثقافية :**

ساعدت الصحافة منذ ظهورها على تحقيق الاشباعات النفسية والاجتماعية وإزالة التوتر الإنساني أما الجرائد والمجلات فتعتبر من مقومات الحياة الفكرية فهي وسيلة للاطلاع على ما فيها من أخبار بدافع الرغبة في الوقوف على أحوال محيطها الاجتماعي أما وكالات الأنباء فهي تعمل على خدمة مصالح الدول التي تنتمي إليها في تغطيتها الإخبارية لمختلف أحداث العالم .

**المبحث الرابع :مؤسسات الاتصال المسموعة و المرئية :**

**أولا- مؤسسات الاتصال المسموعة :**

**1- 1- الراديو :**

**1-1-1- تعريف الراديو :** هو تنظيم مهيكل في شكل وظائف ز ادوار تقوم على بث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي والتثقيفي و الإعلامي تقوم على نشر الأخبار .

**1-1-2- خصائص الراديو:**

السرعة في نقل المعلومة و بأقل تكلفة ، الاعتماد على حاسة السمع ، استعمالها لمختلف طرق التعبير والتأثير على العاطفة ، تتميز بتكرار برامجها ، اتساع نطاق التغطية ، جمهورها عريض وغير متجانس و برامجها متنوعة لتناسب أذواق معظم الجماهير .

**1-1-3- أنواع الراديو :**

تتعدد أنواها و لكن اغلبها حكومي تابع للدولة ومنها الحزبي التابع لحزب معين أو فكر محدد و أيضا الفني و الإسلامي .

**ثانيا – مؤسسات الاتصال المسموعة و المرئية :**

**2-1- مفهوم التلفزيون :** يتكون من مقطعين télé وتعني البعد وvision تعني الفرجة أو الرؤية ،لهذا فإن المعنى الحرفي لهذا المصطلح هو "الرؤية عن بعد " وقد يجسد هذا المعنى بشكل دال وواضح بعد أن استطاعت هذه الرؤية أن تعبر صورها عبر قارات ومحيطات لتدخل بيوت بدون سابق إنذار ،سيما بعد أن تم تسخير الأقمار الصناعية لهذه العملية التي تعد الأخطر في الاتصال . فالتلفزيون وسيلة نقل الصوت والصورة في وقت واحد بطريقة الدفع الكهربائي ،وهي أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال عن طريق بث برامج معينة

**2-2- خصائص التلفزيون :**

- اكبر الوسائل الاتصالية إقبالا من طرف الجمهور .

- يمزج بين الصورة و الصوت .

- التأثير السريع و جمهوه متعدد الثقافات و الأديان و الأجناس .

**ثالثا – الأثر الاجتماعي للراديو والتلفزيون :**

تهدف الإذاعة إلى مخاطبة الجمهور و بذلك تلعب دورا حاسما في تأكيد الروابط الاجتماعية و الانتماء التضامن الاجتماعي و الثقافي و تقوية النسيج الاجتماعي عن طريق ما تسوقه من معارف و فنون .أما التلفزيون فيؤثر على سلوكيات الأشخاص من خلال ما يبثه بالإضافة إلى الإقناع و التأثير .

**المبحث الخامس : مؤسسات الاتصال الحديثة**

**أولا- الأقمار الصناعية :**

**1-1- تعريف الأقمار الصناعية :** تعدّ الأقمار الصناعيّة واحدة من أهمّ منجزات الثورات التكنولوجيّة في هذا العالم، لما لها من فائدة كبيرة في هذا العالم، وقد أثرت كثيراً في أعمال الإنسان، والمنظّمات، والمؤسّسات، والهيئات، ووسائل الإعلام أيضاً، وتُطلق هذه الأقمار في الفضاء الخارجيّ، وقد أطلق ما يقارب 6600 قمراً صناعيّاً من أكثر من 40 بلداً، وتوجد هذه الأقمار في مدارات مختلفة عن بعضها، ويوجد في المدار الثاني ما يقارب 3600 قمر، والمدار الثالث والرابع حوالي 1000 قمر، و500 قمر في المدارات المنخفضة، و50 قمراً في المدارات المتوسّطة التي تبعد عن الأرض 20 ألف كيلو متر، ويوجد العديد منها في المدار الثابت الذي يبعد عن الأرض 36 ألف كيلو متر، ومنها أصبح حطاماً، وتُطلق هذه الأقمار من الأرض بواسطة صواريخ إلى المدار المحدّد من قبل الجهة المطلقة. فالأقمار الصناعية هي أداة أو جهاز يسبح في الفضاء الواسع له أغراض محددة مضبوطة في العديد من المجالات كالاتصال و المراقبة .

**1-2- أنواع الأقمار الصناعية :**

\* الأقمار الصناعية الفلكية: هي الأقمار الصناعية المستخدمة لرصد الكواكب البعيدة، والمجرّات، والأجسام الفضائيّة الأخرى الخارجيّة.

\* الأقمار الصناعية الحيويّة: هي الأقمار الصناعيّة المصمّمة لحمل الكائنات الحيّة؛ لإجراء التجارب العلميّة.

\* أقمار الاتصالات: هي الأقمار الصناعية الموجودة بشكل دائم في الفضاء لأغراض الاتصالات السلكيّة واللاسلكيّة.

\*أقمار رصد الأرض: هي الأقمار المخصصة للاستخدامات غير العسكرية مثل الرصد البيئيّ، والأرصاد الجويّة. \* الأقمار الصناعية الملاحية: هي الأقمار الصناعية التي تستخدم إشارات الراديو؛ لتمكين أجهزة الاستقبال النقّالة على الأرض لتحديد موقعها بالضبط. الأقمار الصناعية القاتلة: هي الأقمار الصناعيّة التي تمّ تصميمها لتدمير الرؤوس الحربيّة للعدو، والأقمار الصناعيّة، والأصول فضائيّة أخرى.

**1-3- وظائف الأقمار الصناعية :**

نقل الأخبار و نقل وتبادل البرامج التلفزيونية ، جمع المعلومات حول الكواكب وتدعيم تكنولوجيا الانترنت .

**ثانيا- الانترنت :**

**2-1- مفهوم الانترنت** : هي نظام عالمي لدمج شبكات الحواسيب المتصلة به وتتبادل الحواسيب وشبكات الحاسوب المعلومات وذلك بالاتصال ببعضها البعض باستخدام برتوكول IP/TCP) بروتوآول التحكم بالإرسال وبروتوآول الإنترنت). تتصل الحواسيب مع بعضها البعض من خلال شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية ويمكن استخدام الإنترنت في إرسال الخطابات الإلكترونية ونقل الملفات آما أنها تمثل مدخلاً للوصول للمعلومات على الشبكة الدولية فكلمة انترنت (Internet) هي اختصار الكلمة الانجليزية network International ومعناها شبكة المعلومات العالمية، الشبكة التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية، ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة كمبيوتر مركزية تسمى باسم أجهزة الخادم (serveur) التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والتحكم بالشبكة بصورة عامة، كما تسمى أجهزة الكمبيوتر التي يستخدمها الفرد باسم أجهزة المستفدين.

فالانترنت هي وسيلة اتصال تكنولوجية عالية الجودة واسعة الانتشار، تتميز بالاستقلالية واللامركزية لها أدواتها وقواعدها الخاصة، لها مستعمليها وزبائنها وتوفر مجموعة لا تحصى من الخدمات في شتى المجالات وخاصة في مجال المعلومات وللانترنت خدمات عديدة منها:

\*- **الصحافة الالكترونية:** تجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة، هي منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر.

**\*- البث التلفزيوني:** يستخدم تكنولوجيا التدفق المتزامن للإشارات الصوتية والمرئية، وذلك بالاعتماد على برامج تبعا لحزمة الملفات المستخدمة في عملية البث.

**\*- إذاعة الانترنت:** عبارة عن تطبيقات برامج صوتية يتم استخدامها للبث عبر الشبكة اعتمادا على تكنولوجيا تدفق المعلومات لتشغيل المواد الصوتية (audio) أو الفيديو(vidéo)

**\*- البريد الالكتروني:** هو إرسال الرسائل من حاسوب إلى آخر عبر الشبكة، وإلى المستخدم في أي مكان

**\*- شبكات التواصل الاجتماعي:** وهي مواقع تتشكل من خلال الانترنت تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء ومن أشهر مواقعه: الفيس بوك والتويتر، واليوتيوب...الخ. فهذا الاختلاف والتنوع لوسائل الإعلام أدى إلى تنوع وظائفها أيضا من توجيه وتثقيف الفرد والمجتمع.

**ثالثا - دور الأقمار الصناعية و الانترنت داخل المجتمع :**

فمن أهم مميزات الانترنت، أنه أصبح أساسيا في حياة الشعوب، كونه انتشار للثقافة والمعرفة ونتعلم من خلاله الخبرة في فنون الحياة. كما أنَّ الانترنت ليس تطور للتكنولوجيا الرقمية فقط ، بل هو تطور علمي وفكري واجتماعي.والمسئول الأول عن القفزة الهائلة في العلم والمعرفة، والعلاقات الاجتماعية ومجال الاتصالات ولقد ساعد على إنشاء علاقات بين الشباب وبعضهم من خلال مواقع الدردشة تجاورت قاعدة الأصدقاء الفردية والمكان والزمان، فساعدت على انتشار الثقافات المختلفة وانتشار اللغات واستطاع الشباب أن يستفيد من الانترنت في جميع المجالات في كل ما هو جديد ومفيد لهم .إلا أنه كان للانترنت أثار سلبية على الشباب وأهم هذه السلبيات الإدمان والعزلة الاجتماعية ، أما بالنسبة للأقمار الصناعية فقد أصبح استخدامها في الاتصالات مرتكزاً أساسياً لتكنولوجيا الاتصال المتطورة في عالم ليوم، وكان الدافع الأساسي وراء ذلك الاستخدام هو التغلب على عاتق المسافة، وتوفير الزمن الذي يعتبر عاملاً حاسماً في مجال صناعة الإعلام وقد تم استثمار هذه الخدمات الاتصالية في مجال الأعلام، خاصة عندما تم المزج بينهما وبين الوسائل الاتصالية كالحاسبات الإلكترونية والهاتف .

**المبحث الخامس : المؤسسات الغير رسمية للاتصال**

**5-1- الأسرة كمؤسسة اتصالية و دورها في المجتمع :**

الأسرة هي أول نظام اجتماعي عرفه الإنسان، قائم على أداء الوظائف التي تقوم بها النظم الاجتماعية المعاصرة، مع التغير الاجتماعي الذي صاحب البشرية في مراحلها المختلفة كانت الأسرة باختلاف أشكالها ووظائفها عبر مختلف الحقبات التاريخية من أكثر النظم الاجتماعية تأثيرا وتأثرا بما حدث من تغيرات اجتماعية، وتبقى وحدها من تَكْفُل بقاء النوع الإنساني، وبالتالي أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة في تنشئة الأبناء، وإعدادهم للحياة الاجتماعية، لقيامهم في المستقبل بأدوارهم المتوقعة منهم، وذلك أن تماسك النسق الاجتماعي ودوامه رهن قيام الأسرة بوظيفتها السامية، تقوم بإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه متعمدا، وذلك بتعليمه نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب إليه، وتدريبه على طرق التفكير السائدة فيه، وغرس المعتقدات الشائعة فيه، فينشأ منذ طفولته عليه ليصبح من مكونات شخصيته الأساسية.

فالأسرة في الواقع هي وعـاء الحضارة والثقافة في المجتمع، لأنها هي التي تحافظ على القيم والعادات والاتجاهات التي يمتصها الأبناء أثناء نموهم وتنشئتهم الاجتماعية ، وعن طريق الأسرة يتعرف الطفل على أنماط السلوك و الاتصال التي يتبعها في حياته، حيث يتعلم ما له من حقوق وما عليه من واجبات.

**5-2- المدرسة كمؤسسة اتصالية و دورها في المجتمع :**

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على تهيئة الأجيال بالتربية و العلم ليساهموا في تنمية المجتمع وتقدمه، ولقد تعاظم دور المدرسة عبر الزمن، ومع التغيرات الاجتماعية والتسارع العلمي تواجه المدرسة تغيرات وتحديات في وظائفها، التي أخذت أبعادا مختلفة وهذا دليل على أن دور المدرسة يزداد أهمية ويتطلب مشاركة فعالة للأفراد والمؤسسات الاجتماعية، ويجب على المدرسة أن لا تكون بمعزل عن المجتمع وأن يتم التخطيط لوظائفها وصول إلى الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها النظام التربوي.

لقد تعاظم دور المدرسة وزادت مسؤوليتها، وتطلب ذلك وجود علاقة بين الأسرة والمدرسة من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى لها كل الطرفين، ومشاركة الأسرة للمدرسة فيما يتعلق بشؤون تمدرس أبنائها يجعل المدرسة قادرة على مواكبة التطور والتغير في ظل هذا العصر المتطور بسرعة صاروخيةوبالتالي فالمدرسة والأسرة مؤسستين اجتماعيتين فرضت عليهما التغيرات الاجتماعية المتسارعة العمل جنبا إلى جنب، فأصبحت أدوارهما مترابطة ومتكاملة، دور المدرسة مهماً في بناء وتكوين وخلق كوادر قادرة ومؤهلة لدفع عجلة التقدم والحراك الاجتماعي إلى الإلمام، والمجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة له دور كبير لا يقل عن دور المدرسة، والعلاقة بين الجميع متكاملة وضروري فالمجتمع هو الذي يؤسس المدرسة ويحدد أهدافها وفق توجهاته ، وهو الذي يطورها ويعدها بصورة متقدمة لتقدم المزيد من العطاء الثري، وهو الذي يوفر لها كل المستلزمات التي من شأنـها أن تؤدي إلى إنجاح المسيرة التربوية والتعليمية / التعلمية و الاتصالية.

**5-3- المسجد كمؤسسة اتصالية ودورها في المجتمع :**

للمسجد منزلة عظيمة في الإسلام، فهو محراب للعبادة، ومدرسة للعلم، وندوة للأدب، وهو مصحة للأرواح، كما هو مشفى للأبدان، وقد جعل اللـه للمساجد قدراً ومكانة، وكفاها فخراً أن الله أضافها إليه إضافة تشريف يقول - جل وعلا - مبيناً منزلتها عنده: {وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا} فجعلها محلاً لعبادته وحده، والاعتراف بألوهيته وربوبيته، فلا يجوز الالتجاء والتوجه والدعاء إلا له - سبحانه وتعالى - فيها. ومعلوم أن دور المسجد منذ أول وهلة عرف فيه النور لم يكن محصوراً على أداء العبادات فحسب، بل كان له - كما هو معروف تاريخياً - دور سياسي، وثقافي، واجتماعي، وتنظيمي، وقضائي،... إلخ.

و مما سبق نستنتج أن وسائل الاتصال و خاصة الجمماهيري فرضت وجودها على الإنسان بعدما بلغت أوجّ قوتها وتطوّرها بفضل التقدّم التكنولوجي الهائل، حيث سهلت هذه الوسائل عمليّة الاتصال والتواصل بين الأفراد في مختلف المجتمعات وجعلت من العالم قرية صغيرة يسهل التواصل بين أفرادها في أيّ وقت وفي أيّ زمان متاح، كما لعبت دورا هاما في تنميّة المجتمعات وترقيتها نظرا لأدوارها الفعّالة والهامة في مختلف المجالات، من بينها عملية التنشئة الاجتماعية ، فقد أضحت هذه الوسائل تلاحق الإنسان في كل مكان وزمان بالصورة وبالصوت وبهما معا، حتى في غرفة النوم لتنقل الأخبار وتفسّر الأحداث وتعرض الصور فتنمّي عقله وتربي عواطفه، وبهذا فهي تساهم  في تنشئة الأطفال تنشئة سوية إذا أحسن استخدامها خاصة بعد الانتشار الواسع للتكنولوجيا وظهور الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي.